@ 441 @ (^ فأصبحوا في ديارهم جاثمين (67) كأن لم يغنوا فيها ألا إن ثمود كفروا ربهم إلا بعدا لثمود (68) ولقد جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى قالوا سلاما قال سلام فما لبث أن) * * * * .

وقوله : (^ فأصبحوا في ديارهم جاثمين) أي : ميتين . ويقال : إنهم سقطوا على وجوههم موتى عن آخرهم ، ومنه جثم الطائر . ومنه الخبر المروي : ' نهى عن المجثمة ' . .

وقوله تعالى : (^ كأن لم يغنوا فيها) معناه : كأن لم يقيموا فيها منعمين مسرورين . .

وقوله : (^ ألا إن ثمودا كفروا ربهم) أي : بربهم . وقوله : (^ ألا بعدا لثمود) معناه كما قدمنا من قبل . .

قوله تعالى : (^ ولقد جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى) قال السدي : كانوا اثنى عشر ملكا . وقال غيره : كانوا تسعة من الأملاك . .

ويقال : إنهم ثلاثة : جبريل ، وميكائيل ، وإسرافيل . وقيل : جاءوا على صورة البشر . .

وفي القصة : أن إبراهيم - صلوات ا عليه - كان لا يأكل إلا مع الضيف ، ومكث خمس عشرة ليلة ولم يأته ضيف ، ثم جاءه هؤلاء الملائكة . وقوله : (^ بالبشرى) فيه قولان : .

أحدهما : بالبشرى بإسحاق ، والآخر : بالبشرى بإهلاك قوم لوط . .

وقوله : (^ قالوا سلاما) معناه : قالوا سلمنا سلاما (^ قال سلام) قرئ بقراءتين : إحداهما : ' سلام ' وهو المعروف ، والآخر : ' سلم ' قراءة حمزة والكسائي . أما قوله : (^ سلام) معناه : جوابي سلام ، أو قولي سلام . أما قوله : ' سلم ' قيل : إن السلم والسلام بمعنى واحد ، كالحل ، والحلال ، والحرم والحرام . ويقال : إن ' السلم ' بمعنى